

وفقه النوازل . . . بحمد الله العجل له

« هو جل :

- « فقه النوازل لغة واصطلاحاً
- « نشأة فقه النوازل
- « خفايا فقه النوازل
- « شروط وصوابط النوازل
- « المصالح المسلم فيها استنباط أحكام النوازل
- « أهم المؤلفات في النوازل



« الشرائع والمصالح

- فقه النوازل في سوس فحاليا وأعلام (لأحمد العبادي)
- فقه النوازل لبكر بن عبد الله أبو زيد
- فقه النوازل لأقربك المسلمة (محمد بسري إبراهيم)

- المعيار للفتوى

- نوازل باز النوازل

- ملل أهل الفتوى وقواعد الإفتاء بالاقوى لإبراهيم

الفاطمة المالكي (ت 1044 هـ)

I - لغة النوازل لغة اصطلاحاً :

لغة الفقه ، لغة الادراك ، والوطنية

- واصطلاحاً معرفة الاحكام الشرعية العلمية المكتسبة من  
ادلتها الشرعية .

لغة النوازل : هي جمع نازلة ، وهي المصيبة الشديدة من  
~~الحوادث~~ <sup>شوائب</sup> الدهر ، تنزل بالناس اذا نقول نزلت بهم نائبة  
ونازلة وداهيية ومأظمة وغاشية وواقعة وفارعة و  
طامة وماخة ...

واصطلاحاً : نطلق نوبه عام على المسائل والوقائع  
التي تسببها حكماً شرعياً وهي بعضها المعنى تضاح لفتوا  
أو اجتهاد لئين حكمها الشرعي ، سواء كانت هذه الحوادث  
مكررة أو نادرة ، قديمة أو جديدة  
و غالباً مصطلح النازلة في زماننا يعني به الواقعة  
الجديدة التي لم نعرف بالشكل التي حدثت به الآن .

ومن المصطلحات المرادفة بمطلع الحوادث ، مفردها حادثة و  
معناها حدوث الشيء بعد أن لم يكن .

و مصطلح الوقائع أو الواقعة وهي تدل على السقوط  
لغة و على النزول الشديد وهي نيا معنى النوازل ،

وعند الحنفية خاصة يطلقون هذا المصطلح على النوازل  
التي لم يسبق أن وقعت من داء وأفعات المؤمنين  
لعبه الخار أفنديا (ت 1085 هـ) ، الأقضية والأحكام  
القاضي غالبا ما يطلق على من يصدر الحكم ويلزم به و  
الحكم يطلق على العلم والفقه والفصل والفهاء ، ودقق بعضهم  
وقال الحكم القضاء بالعدل .

الفتاوى لغة من الافتاء والاداءة وهو تبين المصعب و  
والمشكل من الأحكام والجواب عنها ، و اصطلاحاً : الإخبار  
بحكم شرعي عن دليل لمن سأل عنهم بغير إزام .

قال زحالة : « وَتَشْفُقُونَ فَبِالْإِسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِ »  
- أي الفتوى مصطلح فرانيا .  
وقد كان عدد من المتقدمين يسمون الكتب بالفتاوى والنوازل  
لجمعها بينهم أو لأن النوازل يطلق عليها الفتاوى ، أو لأن  
أجوبتهم كانت لنوازل عصرهم التي أصبحت فتاوى لمن بعدهم

### الاسماء والسوال

الاسئلة والسوال والمسائل : وهي التي تستدعي إجابة  
والمسألة وفي الاصطلاح القضية التي يجب إجابتها  
- المسجدات : وهي تخلف على الأمور الجديدة وهي مصطلح  
مطلق عرف .



ولعل القدماء من العلماء لم يركزوا على التذيق فيها فهم يركزون  
النوازل بالاعتراقات الشالية.

- ان مصطلح النوازل لم يستقر ويبدأ ولا في القرون  
المتأخرة

- ان رصوحه وبيانها قد أغناهم عن وضع حدود دقيقه.

- ان مرادفات النوازل والاضطرابات ذات الصلة به شائعه  
وشعده بحسب الاقطار والبلدان.

- ان العلماء الذين ألفوا فيها النوازل وهم كثر فيها المذاهب

كلها اهتموا بالحال والتطبيق ولم يهتموا بالعنصر النظري

وبناء على ما سبق يعني القول ان : ( النوازل هي الوقائع

والحوادث الجديدة التي لا يمكن التنبؤ بها او احتمالها او سببها

لكن حدث فيها ما يغير حكمها )

✓ الخصائص المميزة لفقه النوازل :

- 1 - مسائل فقه النوازل جديدة لم يسبق حدوثها أو حدثت وتغيرت وأصبحت جديدة بما طرأ عليها.
- 2 - مسائله عملية وواقعية أكثر من أن تكون نظرية فصو علم يرتبط بواقع الناس وما يجد لهم من نوازل تحتاج إلى حكم لم يسبق بيانه .
- 3 - علم واقعي يعالج قضايا تصف وخروجها وليس افتراضية .

4 - نوازله تدعو استنفار بين العلماء واستفراغا لجهودهم

✓ ~~المنهج~~ المنهج الأسلمي في استنباط أحكام النوازل :

- 1 - البحث عن حكمها والدليل عليها في المصادر المتفق عليها
- 2 - استنباط الحكم بطريق الاجتهاد ، أي إذا نظر المجتهد ولم يظهر بحكم النازلة في الكتاب أو السنة ينقل للإجماع وما يعمل به في اجتهاده فليس النازلة الجديدة على نظيراتها السابقة عند المتقدمين . وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يفتنون في النوازل ويفسسون بعض الأحكام على بعض ويفتنون النظر بالنظر

3 - استنباط حكمها عن طريق النظر المقاصدي والإحاطة بالكيانات العامة في الشريعة الإسلامية . والاجتهاد فيها

عنه الماركية : دعوا حتما نفع (أي أي لكل حادثة حديث )  
علم واقعي .



النوازل ينطلب بالإطاعة إلى الصواب الدقيق التي فرضها

أصوليون بها باب الاجتهاد.

- الغفلة بواقع النازلة (دفعه لظهورها جريئاً لها).

- مراعاة الظروف الزمانية والمكانية والعوائد والأعراف و

الأحوال الأحوال

- الاجتهاد الجماعية وتوسيع المشورة مع أهل الاختصاص.

« يقول الجوابيا رحمه الله: لو علم قطع العلم أنهم - الصحابة -

ما كانوا يحكمون بثل ما يميل لهم بغير ضبط وربط و

ملاحظته قواعد متبعة عندهم ، و وقد نواثر من بينهم

أنهم كانوا يطلبون حكم الواقعة من كتاب الله فإن لم

يجادوه ففتنوا فيما منى رسول الله ﷺ فإن لم يجدوا

سأشئوا ورجعوا إلى الرأي

- أن يرى المجتهد نفسه أهلاً للاجتهاد وأن يراه الناس

أهلاً لذلك لأن موطن الإفتاء والنوازل ليس بالهين

شرائط النوازل أو المجتهد.

- أن يكون عالماً عاقلاً مسلماً حراً .

أن يكون عالماً بصحاح الكتاب والسنة ، وأن يعرف ما ينفع

معرفة منعه وحفظه لكل أهم وأهم

- أن يكون عالماً بارعاً باللغة العربية من نحو و صرف و بلاغة

- أن يكون عالماً بالناسخ و المصوح

- أن يكون عالماً حليماً بمواقف الاصحاب من حيث لا يفتها بخلاف

ما أصبح عليه العلماء .



- ان يكون عالما بأصول الفقه بحيث تكون له القدرة  
على استخراج أحكام الفقه من أدلتها وذلك بمعرفة القواعد  
الأصولية والقواعد التفصيلية من سائر الأصول .  
وعليه ان يتطوّل تأملها فيها معدا  
- ان يكون عالما بمقتضاها حد الشريعة في أحوال الناس و  
عارفا بدهالهم .

- ان تكون له ملكة فقهية .  
- ان تكون عنده سعة الألف والأربعة على الفتوى و  
الاستنباط والتخريج وان تكون له فطنة وذكاء .

### ✓ نشأة فقه السوازل :

نمبر خافي على أحد منا ان فقه السوازل كان حاضرا في  
زمن الرسول ﷺ ان كلما نزلت به صفة نزلت أو وقع لهم  
استدكال لجؤوا إلى الرسول ﷺ يطلبون الحكم الشرعي  
فيما نزل ، من أمثلة ذلك في القرآن الكريم قول  
تعالى : « دَسْأَلُونكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ يَتَايَا نَافِلَتِ لِلنَّاسِ وَالصَّحَّ »  
قال تعالى : « دَسْأَلُونكَ عَنِ الْخَيْرِ وَالْخَيْرُ قُلْ فِيصِلُوا إِلَيْكُمْ قَبِيلُ  
وَمَا يَخِ لِلنَّاسِ »

- وقوله تعالى : « دَسْأَلُوكَ اللَّهَ فَوَزَّ اللَّهَ نَبَا لَدَ فِي رَزْجِهَاقَوْ  
تَسْتَكْبِي إِلَهُ اللَّهَ وَاللَّهُ يَسْمَعُ نَهَاقَوْ رُكْمَا »

« قال ابن القيم : و أول من قام بهذا المنصب الشريف  
سب المرسلين و خاتم النبيين عبد الله رسوله وآله »

فكان يُفنيها عن الله بوجهه القبيح ... وعما نصحه سار  
الصحابه رضي الله عنهم فيها سجل الفتوى والنظر الشرعي  
للوفايع المستجدة والحوادث الطارئة ، وبعد وفاة رسول  
الله عليه وسلم ان كان الصحابه يرجعون الى علمائهم ففعلوها  
الخلافاء الأربعة ، وكانوا اذا نزلت بهم نازلة يصنعوا عن  
حكم الله فيها كتاب الله وسنة نبيه وكانوا يتدافعوا  
الفتاوى ويمود أحدهم لو كفاها ايما غيره .  
ومن التوازن التي نزلت بهم ردة عدد من القبائل من  
الإسلام وامتناع عدد آخر عن الركاة .

عن ميمون بن مهران قال : " كان أبو بكر رضي الله عنه إذا  
ورد عليه الخصم نظر فيها كتاب الله فإذا وجد فيه ما يقصده  
بينهم لخصها به ، ~~فخصها بهم~~ فإن لم يكن فيها كتاب  
الله وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ذلك الأمر  
سنة فخصها به ، فإن أعياه ما وجد فيها السنة خرج فسال  
المسلمين ( بسلك سلك الشورى ) ، وقال : أنا في كذا وكذا  
فدفع علمهم ان رسول الله عليه وسلم قد قضاه فيها ولا يفعله  
فربما اجتمع إليه الشرف كلهم يدرك من رسول الله عليه وسلم  
فيه قضاء ، فيقول أبو بكر رضي الله عنه : العدد لك الدنيا  
جعل فيها من يحفظ علمي فيها صلى الله عليه وسلم .  
فإن أعياه أن يجد فيه شيء من رسول الله عليه وسلم  
جهم رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم ، فإذا اجتمع رأيهم



علا أمر فضله " [أخرجه الدارمي]

- وكذلك اسم الأمر على هذه المعنى في زمن التابعين.  
- وفي بداية التدوين الفقهاء هنا القرنين الثاني والثالث  
المجري نشأت المذاهب الفقهية وازدهر الفقه فيها  
وألفت أمهات الفقه ، وفي هذه الفترة بالذات بدأ  
تدوين النوازل الفقهية .

ويمكن تقسيم كتب النوازل إما حسب المذاهب الفقهية بدءاً  
بلاقدم فالذبا يليه ويمكن تقسيمها حسب المتقدم من المناظر  
في المذاهب فيها .

- وأهم . ومن أهم ما ألفت في نوازل الحنفية :

- نوازل أبي الليث زهر بن محمد الهمرقندي (ت 373 هـ)

- الفتاوى الكبرى (تجميع الواقعات) ، للإمام الصدر حسام

الدين عمر بن عبد العزيز (ت 536 هـ)

- فتاوى قاضي خان لفر الدين حسن بن منصور قاضي

خان الأوزجدي إمام حنفياً من كبار المصنفين (ت 598 هـ)

- الفتاوى الظهيرية لظاهر الدين أحمد بن محمد البخاري ،

فقيه وأصولي (ت 619 هـ)

- الفتاوى الزينية لزين الدين إبراهيم المصهور باني

رحمه نعيم (ت 970 هـ) .

7 وفي المذهب المالكي:

- القبروان :

• نوازل سحنون لأبي سعيد عبد السلام القبرواني (ص 24 هـ)  
• نوازل ابن سحنون أبو عبد الله (ت 256 هـ) ، ونوارث  
تصرف بأجوبة ابن سحنون

• أجوبة القرويين ويكثر النقل عن هذا الكتاب ، ولا  
يعرف جامعة ولا حمة ، والدعي ذكره عدد من الباحثين المتخصصين  
في علم النوازل أنه من ضمن المسائل تتعلق بأهل  
الجمال والبادية.

• أجوبة أبي الحسن القاسمي ، (سواء أول من أدخل رواية  
المطارب إلى إفريقيا) (ت 403 هـ) .

• أجوبة أبي عمران القاسمي (ت 430 هـ)

• نوازل أبي القاسم البرزنجي ، يسمى كتابه " جامع  
مسائل الأحكام وفقا لنزول بالمؤمنين والحكام " (ت 844 هـ)  
• نوازل القازويني وتسمى نوازل مازونية ويسمى أيضا  
بالنذر المكتوبة فيها نوازل مازونية لأبي زكرياء يحيى بن  
موسى بن عيسى المصممي (ت 883 هـ)

- نماذج من نوازل الأندلس :

• نوازل عيسى بن دينار (ت 212 هـ)

• نوازل أحمد بن زياد شطيمون (ت 312 هـ)

• نوازل أبي الوليد الباجي (ت 474 هـ)



« نوازى عيسى بن لسهى (ت 486 هـ)

« نوازى أبى الوليد بن رشد (ت 520 هـ) (ابن رشد الجدي)

— نماذج من نوازى المغرب الأقصى :

« نوازى القاضى عياشى (ت 544 هـ)

« نوازى أبى الحسن الشافعى الزرويل (ت 719 هـ)

« نوازى القتاب (ت 778 هـ)

« نوازى ابن هلال (ت 903 هـ)

« نوازى الوشربى (ت 914 هـ)

« نوازى ابن خاربى المكناسى (ت 949 هـ)

« نوازى ابن عرضون (ت 992 هـ)

« نوازى العلمى (ت 1127 هـ)

« نوازى بئر تنة (ت 1133 هـ)

« نوازى المصطفى الوزاى و يسمى كتابه بالمعيار الجديد  
ت 1342 هـ

« توفى المذهب الشافعى :

« فتاوى فتاوى ابن الصلاح (ت 643 هـ)

« فتاوى العز بن عبد السلام المصرى (ت 660 هـ)

« فتاوى الإمام النووي (ت 676 هـ)

« فتاوى تقي الدين عالى بن عبد الكافى السبكى (ت 756 هـ)

٦. وفي المذهب الحنبلي :

، فتاوى الإمام ابن تيمية تُعرف بمجموع الفتاوى  
(ت 728 هـ)

، مسائل الإمام أحمد ، جمعها ابن عاتق (ت 475 هـ)  
، الفتاوى لابن تيمية المقدسي (ت 620 هـ)  
، الأجوبة الجلية في الأحكام الحنبلية (موسى بن عيسى  
النابلسي (ت 1336 هـ)

٧. بعض المجموعات المعاصرة :

مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي أو  
لمظمة المؤتمر الإسلامي .

- مجمع البحوث الإسلامية بمصر  
- المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث  
- مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا .

- نماذج من كتاب سوارل ابن هلال .

٨. وفي الصيام :